واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد

ملخص رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول التربية)

مقدمة من الباحثة
شيرويت محمود محمد أبو عوض جوان
معلمة لغة عربية بالتعليم الأزهري بمحافظة بورسعيد

إشـراف

دكتـور
عبد السلام الشبراوي عباس
أسـتاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
المساعد كليـة التربيـة
جامعة بورسعيد

دكتـور
فادي السيد العربي طه العباسي
مدرس التربية المقارنة والإدارة
التعليمية كليـة التربيـة
جامعة بورسعيد

العام الجامعي
٢٠١٣م/١٤٣٤هـ

الملخـــص

هدف البحث التعرف علي مفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي وملامحها الأساسية ، إبراز الأسس الفكرية للمشاركة المجتمعية في مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد ، ودورهم في دعم العملية التعليمية ، والسعي إلي دعوة قطاع الأعمال للمشاركة الفاعلة مع مؤسسات التعليم قبل الجامعي من خلال : تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الإشراف والرقابة علي جودة التعليم للمساهمة بتخريج طلاب قادرون علي النجاح ، تضافر جهود القطاعات للنهوض ، وتنطلق أهمية البحث من فكرة رئيسية مؤداها أن التعليم مسئولية مشتركة يسهم فيها كافة فئات المجتمع وذلك للعمل علي إصلاح مدارس التعليم قبل الجامعي وتجويدها من خلال توسيع نطاق المشاركة المجتمعية ، وتدعيم مبدأ الديمقراطية في التعليم ، كما يقدم هذا البحث للمسئولين عن تخطيط وتطوير التعليم إطارا عمليا عن كيفية تبني أنماط مستحدثة للمشاركة المجتمعية في التعليم وتطبيقها ، وتعدد الجهات المستفيدة من هذا البحث حيث أنه من المتوقع أن يستفيد من نتائج وتوصيات البحث الفئات التالية : الباحثون في مجال التربية بصفة عامة ، المخططون في وزارة التربية والتعليم ، أعضاء هيئة التدريس والعاملون في هذا المجال ، المهتمون بمؤسسات المجتمع المدني والعملية التعليمية ، واعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي القائم علي وسائل وأدوات القياس التي تساعد علي جمع المعلومات البيانات وتصنيفها تمهيداً لتحليلها واستخلاص النتائج منها ولملائمته لطبيعة الدراسة حيث يمكن الباحثة من تحديد الأسباب والمعوقات ، ووصف الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقع ، وقد أوصي البحث بالتحول من فكرة كون التعليم مسئولية الحكومة إلي فكرة قومية للتعليم وضرورة مساهمة جميع القطاعات ومن بينها القطاع الخاص في تطوير التعليم وتحسين جودة ، تشجيع أعضاء المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني علي تقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات التعليمية ، إعطاء الصلاحية الكافية لمجالس الأمناء للقيام بدورها الحقيقي في عملية التطوير والإصلاح المدرسي وتقديم الحلول والمقترحات الاهتمام بوضع خطط إستراتيجية مستقبلية لجميع مدارس التعليم قبل الجامعي .

Abstract

Research aims to identify the concept of community participation in the pre-university education and features basic, highlighting the intellectual foundations for community participation in the schools of pre-university education Port Said Governorate, and their role in supporting the educational process, and strive to invite the business sector to participate actively with the institutions of pre-university education through: activating the role of community participation in the supervision and control of the quality of education to contribute to the graduation of the students are capable of success, concerted efforts for the advancement of sectors, and kicks off the importance of research of the main idea of the effect that education is a shared responsibility contributes to all segments of society and to work on the reform of Schools pre-university education and optimization by expanding community participation, and strengthen the principle of democracy in education, also provides a search for those responsible for the planning and development of education a practical framework for how to build patterns updated for community participation in education and application, and the multiplicity of the beneficiaries of this research, where it is expected to benefit from the results and recommendations of the research the following categories: researchers in the field of education in general, planners in the Ministry of Education, faculty and staff in this area, are interested in the institutions of civil society and the educational process, and adopted the current research on the descriptive approach based on the methods and measurement tools that help the collection of information and data classified as a prelude to analyze and draw conclusions from them and suitability of the nature of the study where the researcher to identify the reasons and constraints, and describe the circumstances and relationships that exist between fact, it has been recommended search shift from the idea that education responsibility of the government to the idea of a national education and the need for the contribution of all sectors, including the private sector in the development of education and improve the quality, to encourage members of the community and civil society organizations to provide material and moral support to educational institutions, giving authority sufficient to boards of trustees to do its real in the process of development and reform school and provide solutions and proposals concern plans future strategy for all schools in the pre-university education

مقدمة

التعليم هو القاطرة التي تقود المجتمع نحو الأخذ بعوامل التقدم والتنمية الشاملة والمستدامة، وهو المعبر الرئيسي لدخول حضارة القرن الحادي والعشرين التي تتميز بالتعقد والنمو المتسارع في مختلف مجالات الحياة ، وهو العقل المفكر، والقلب الذي ينفعل بواقع المجتمع ومشكلاته وطموحاته ، وهو البؤرة التي تنصهر فيها عقول أبنائه بهدف إعداد كوادر مهنية وأكاديمية ، وتقدم خدمات لكل من الفرد والمجتمع والبيئة.

والتعليم يهدف أول ما يهدف إلي العمل علي التماسك الاجتماعي للجماعة ، لأنه يعمل علي توسيع دائرة المصالح المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة، وبالتالي يؤدي إلي زيادة التماسك الاجتماعي بينهم ، وهذا هو السر في اقتران النهضات الاجتماعية والحركات القومية بإصلاح التعليم ، إذ أن كل فرقة اجتماعية لا يكتب لها النجاح إلا إذا اصطحبها وعي اجتماعي يؤلف القلوب حولها ويضمن لها تعاون الأفراد ، ومثل هذا لا يتحقق إلا عن طريق التعليم(١).

ويعتبر التعليم أحد أهم آليات التكوين الاجتماعي للشخصية الإنسانية ، وهو العنصر الأكثر وضوحا وتأثيرا علي النشاط والحركة والمشاركة الاجتماعية والسياسية ، كما أن العلاقة بين التعليم والمشاركة المجتمعية علي الأصعدة الاجتماعية والسياسية علاقة طردية دائما ، إذ يكاد يوجد إجماع علي الدور الوظيفي للتعليم في إنضاج الوعي الاجتماعي والسياسي ، ومن ثم دعم وتنمية المشاركة المجتمعية(٢) ، وعليه فسيكون موضوع الدراسة هو واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد.

مشكلة الدراسة

لعل من الأسباب الرئيسية التربوية اللازمة هو فشل النظام الاجتماعي في معرفة كيفية ربط مؤسساته المجتمعية المختلفة الرسمية وغير الرسمية بالمتغيرات المعاصرة التي طرأت علي المجتمع ، مما انعكس سلباًعلي دور المؤسسات التعليمية وشل حركاتها في التطوير التنموي الشامل ، من خلال عزوف أولياء الأمور ومجالس الأمناء ومؤسسات المجتمع المدني عن المشاركة الفاعلة بمدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد بالإضافة إلي ضعف كثير من مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته في تأدية دورها الذي أصبح نمطاً تقليدياً لا يمثل أي عنصر قوة ضاغطة لتفعيل المؤسسات التعليمية .

(١) نبيل سعد خليل : "التعليم والتنمية " ، طنطا، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م ، ص ٤.

(٢) معهد التخطيط القومي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مصر– تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣م ، مرجع سابق، ص٧٥.

وقد أكد ذلك نادية السعودي ، نادية محمد عبد المنعم ، رسمي عبد الملك في دراستهم أن هناك ضعف في المشاركة المجتمعية المرتبطة بقضايا التعليم .

أسئلة الدراسة

١) ما الاطار الفكري للمشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي ؟
٢) ما أهم أنماط المشاركة المجتمعية والمشكلات التي تواجه التعليم قبل الجامعي ؟
٣) كيف يمكن تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد ؟

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن اجمالها فيما يلي :

١) التعرف علي مفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي وملامحها الأساسية .
٢) السعي إلي دعوة قطاع الأعمال للمشاركة الفاعلة مع مؤسسات التعليم قبل الجامعي من خلال :

- تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الإشراف والرقابة علي جودة التعليم للمساهمة بتخريج طلاب قادرون علي النجاح .
- تضافر جهود القطاعات للنهوض بالتعليم .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من النقاط التالية :

١) العمل علي إصلاح مدارس التعليم قبل الجامعي وتجويدها من خلال توسيع نطاق المشاركة المجتمعية ، وتدعيم مبدأ الديمقراطية في التعليم .
٢) تقديم هذه الدراسة للمسؤلين في تخطيط وتطوير التعليم إطاراً عملياً عن كيفية تبني أنماط مستحدثة للمشاركة المجتمعية في التعليم وتطبيقها .
٣) تعدد الجهات المستفيدة من هذا البحث حيث أنه من المتوقع أن يستفيد من نتائج وتوصيات الدراسة الفئات التالية :

- الباحثون في مجال التربية بصفة عامة .
- المخططون في وزارة التربية والتعليم .
- أعضاء هيئة التدريس والعاملون في هذا المجال .
- المهتمون بمؤسسات المجتمع المدني والعملية التعليمية .

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي القائم علي وسائل وأدوات القياس التي تساعد علي جمع المعلومات البيانات وتصنيفها تمهيداً لتحليلها واستخلاص النتائج منها ولملائمته لطبيعة

الدراسة حيث يمكن الباحثة من تحديد الأسباب والمعوقات ، ووصف الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقع ، وتستخدم الباحثة هذا المنهج بغرض وصف ما هو قائم وفهم الظواهر التربوية وتحليلها وتحديد واستنباط العلاقات بينها.

مصطلحات الدراسة

١) المشاركة: Participation

المشاركة لغة تشتق من الفعل (أشرك) بمعنى (أدخل)، ويقال أشركه فى الأمر أى أدخله فيه، وشاركه أى كان شريكه(١)، وهى تقابل فى اللغة الإنجليزية Participation ، وأصلها Participate التى تعنى شارك أو اشترك أو قاسم(١)، وأن تشترك To Participate تعنى أن يكون لك حصة، أو نصيب، أو سهم مع الآخرين(٢).

والمشاركة هي عملية نشطة يسهم من خلالها الأفراد فى تنمية مجتمعاتهم ،وهى شكل من أشكال التعبير عن وجود الإنسان وشعوره بأنه يمثل قيمة فى مجتمعه، ويدين بالولاء والانتماء لوطنه(٣) .

ويميل البعض إلى التمييز بين مصطلحي Participation ، Partnership ، حيث يشار إلى الأخيرة بمعنى (شراكة)، والشراكة هي حالة أن تكون شريكاً، أو ضمن مجموعة من الأشخاص يشتركون فى الاهتمامات أو الملكية، وهى تعنى فى (القانون) الارتباط أو الاتحاد بين شخصين أو أكثر لتنفيذ مشروع أو عمل ما، حيث يشتركون فى الأموال والعمل والمهارات والنتائج أو أى منهم، وعليهم أن يشتركوا فى الفائدة التى تعود من وراء هذا الارتباط ويتحملوا الخسائر(٤).

والشراكة هي إجراء تطوعي بين طرفين أو أكثر يتفقون على العمل معاً، وتقاسم السلطة والمسئولية، واستثمار الموارد والخسائر والمكاسب، من أجل تحقيق هدف مشترك أو أهداف تكاملية (٥)، والشريك هو شخص يرتبط مع عدد من الشركاء فى عمل ما من خلال عقد رسمي(٦).

وتوصف المشاركة بأنها شكل ضعيف من أشكال النشاط ، أما الشراكة فتنطوي على ارتباط أكثر التزاماً ونشاطاً، حيث إن الشركاء يشتركون فى المسئولية أما المتشاركين فيتعاونون فى نشاط ما(٧).

---

(١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ٢٠٠١/٢٠٠٢م ، ص٣٤١ .

(١) حامد عبد السلام زهران ، قاموس علم النفس (إنجليزى – عربى) ، ط٢، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٧م ، ص٣٥٥.

(٢) **Trident Press International**:" The New International Webster's **Comprehensive Dictionary of the English Language"**, **Deluxe Encyclopedia Edition, Florida, 1999, p. 920**

(٣) محمد حسنين العجمى ، المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة ، المنصورة ،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،٢٠٠٧م، ص٩١.

(٤)The New International Webster's Comprehensive Dictionary of the English Language **,.921**

(٥)**Kennedy, Robert, et al**:" Public–Private Partnerships and Information and Communication Technologies in Education - Risks and Rewards", **Final Report Prepared for Industry Canada's School Net, Canada, 11 Oct. 2000, p.7.**

(٦)**The National Association of State Chief Information Officers (NASCIO) Corporate Leadership Council (CLC):**

Keys to Collaboration - Building Effective Public Private Partnerships**, Canada, May 2006, p.2.**

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها :عملية التعاون والتنسيق التي تتم بين مجموعة من المنظمات لتحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة مما يؤدى إلي تعظيم درجة الاستفادة من نقاط التلاقي وعناصر القوة الفردية لدى كل من منظمات الشراكة ، وتتحقق علاقة الشراكة الفعالة عندما يكون هناك فهم واضح من كل شريك لدوره وحجم مساهمته في العمل المشترك ، وذلك لتحقيق النتائج المتفق عليها مسبقا.

٢) المشاركة المجتمعية: Community Participation

جاء في مختار الصحاح كلمة شاركه أي صار شريكه(٨) ، والمشاركة المجتمعية هي أسلوب عمل جماعي يهدف إلي تحقيق مزايا عديدة للفرد والمجتمع ملتزمة في ذلك بقيم العمل والتطوع والاختيار(٩) .

وتعرف بأنها "رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية " (1).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : هي رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعلية في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية وزيادة اهتمام المجتمع المحلي نحو ملكية العملية التعليمية والمساهمة فيها، فالمشاركة المجتمعية هي العملية التي من خلالها تتاح الفرصة لأكبر عدد من أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع ليساهموا بالفكر والمشورة والموارد المادية والبشرية من أجل تطوير العملية التعليمية .

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة علي العديد من الدراسات السابقة في مجال المشاركة المجتمعية منها : دراسة : نادية السعودي الصديق على عام١٩٩٦م بعنوان : " دور الجهود الشعبية في تدبير موارد مالية إضافية للتعليم الأساسي" نظرة مستقبلية ، دراسة : نادية محمد عبد المنعم عام ١٩٩٩م بعنوان: " تفعيل الشراكة المجتمعية في إدارة النظم التعليمية دراسة مستقبلية علي التعليم الثانوي المصري في ضوء بعض الخبرات المعاصرة " ، دراسة نبيل عبد الخالق متولي عام ٢٠٠١م بعنوان : "دور المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم المصري– إشكاليات الواقع وسيناريوهات المستقبل" ، دراسة : رسمي عبد الملك رستم وآخرون عام ٢٠٠٣م بعنوان :" تفعيل الشراكة المجتمعية في

---

(7)**Bray, Mark**: "Community Partnerships in Education – Dimensions, Variations and Implications(EFA Thematic Study)" , **Comparative Education Research Center, The University of Hong Kong, China, Oct. 1999.p.3.**

(8) **السيد خاطر**، مختار الصحاح ، ط٧، **المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٣م ، ص ٣٠٠ .**

(9) **عوض توفيق عوض ، ناجي شنودة نخلة** ، أدوار مؤسسات المجتمع المدني في دعم العملية التعليمية_، **القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،٢٠٠٥م ، ص٢١٥ .**

(1) **رضا مسعد السعيد، أحمد ماهر عبد الحميد** ،_معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال ،_**الإسكندرية: دار التعليم الجامعي،٢٠٠١م، ص٣٩.**

العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم" ، دراسة : سماح رشاد إبراهيم حسن عام ٢٠٠٤ م بعنوان :" دور مجالس الآباء والمعلمين فى المدارس الابتدائية" "دراسة تقويمية "، دراسة : عبد السلام إبراهيم عام ٢٠٠٤ م بعنوان: " المشاركة المجتمعية في المجتمع المدرسي " ، دراسة : غادة محمد فتحي أحمد عبد الله عام ٢٠٠٦ م بعنوان: "التنظيمات الشعبية ودورها فى تحقيق الشراكة المجتمعية فى التعليم الثانوى العام "دراسة تقويمية" ، دراسة : بلاك (Black, R) عام٢٠٠١م بعنوان : " أشكال المشاركة التي تتم بين المدارس والمجتمع في المجتمعات الريفية والحضرية في استراليا" ، دراسة : بيلسبيرج ليزا (Belzberg, Leza) ، عام ٢٠٠٦ م بعنوان: "يحتاج التعليم العام إلى المشاركة المدنية فى التعلم "دراسة حالة على المشاركة المدنية فى مدينة نيويورك من ١٩٩٥-٢٠٠٥ " ، دراسة : كاميلو أدولي (Camilo, Odile) ، عام ٢٠٠٦م ، بعنوان: " مشاركة المجتمع المدنى فى توفير الخدمات التعليمية بجمهورية الدومينيكان" دراسة حالة عن استقلالية المدرسة ومناسبة التعليم ، دراسة بعنوان " المنظمات غير الحكومية والمشاركة في تطوير التعليم الأساسي في ملاوي "٢٠٠٤م وهكذا .

ويتضح من استقراء هذه الدراسات أنها لم تتناول المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بشكل محدد ، غير أن الدراسة الحالية استفادت من هذه الدراسات خاصة فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية ، وبمنهج الدراسة المستخدم في كل منها .

أولاً : الإطار الفكري للمشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

أن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم ، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم ، فالتعليم جزء من منظومة المجتمع ، يؤثر في الأجزاء الأخري من المنظومة ، ويتأثر بها ، فمنظومة أي مجتمع جزء من المنظومة العالمية ، تؤثر فيها بقدر إمكاناتها وقدراتها ، وتتأثر به ، وتشكل المنظومة العالمية عوامل ضغط خارجية علي منظومة المجتمع المحلي ، ومن ثم تؤثر في التعليم بوصفه جزءً من منظومة المجتمع .

مفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

يُعد مفهوم المشاركة المجتمعية من المفاهيم التى انتشر استخدامها فى السنوات الأخيرة بصورة واسعة في كل من العالم المتقدم والعالم النامي علي حد سواء والمشاركة فى حد ذاتها ليست شيئاً جديداً، فهى لم تظهر فجأة لحل المشكلات المعقدة، ولكنها تمتد بجذورها التاريخية إلى عقود مضت، شهدت خلالها العديد من التطورات ، وذلك باعتبارها أحد الركائز الأساسية في إحداث وتحقيق التنمية المنشودة(١).

(١) احمد الرفاعي بهجت، السيد محمد ناس ، دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٦ م ، ، ص٧٩.

ويقصد بمفهوم المشاركة المجتمعية كافة الإسهامات والمبادرات والجهود التطوعية غير الملزمة سواء أكانت عينية أم مالية التي يقدمها أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية للمساهمة في دعم التعليم وتطويره ولمواجهة بعض قضايا التعليم ومعالجتها، يتم ذلك بناء علي دعوة من الجهات المسئولة كوزارة التربية والتعليم لأفراد المجتمع ومؤسساته لكي تكون المساهمات علي أساس من الوعي السليم بحيث لا تتعارض مع الصالح العام للمجتمع، هذا من ناحية وللتنسيق بين مساهمات الأطراف المشاركة من ناحية آخري(٢).

وتعرف المشاركة بأنها:"الوسيلة التي يتمكن بها أفراد المجتمع المحلي من التأثير الإيجابي في القرارات والسياسات التي تتصل بحياتهم استناداً إلي مبدأ الديمقراطية الذي يعطي الحق لأفراد المجتمع في التفكير واتخاذ القرارات والتخطيط والقيام بدور نشط في تنمية وإدارة الخدمات التي تؤثر علي حياتهم، كما يمكن تعريف المشاركة المجتمعية على أنها تشمل كل الأنشطة الطوعية التى يقوم بها الفرد وبمشاركة أفراد المجتمع فى صنع السياسات العامة للدولة، كما تزداد أهمية المشاركة المجتمعية في ظل المناداة بالإصلاح المؤسسي وتدعيم اللامركزية خاصة على المستوى المحلي، وهنا لابد أن نؤكد على أن المشاركة المجتمعية الفعالة أحد دلالات التنمية فى أى مجتمع(٣).

ويقصد بها أيضا: الأنشطة التعليمية التى تستهدف تحسين جوده التعليم ،والتى تنفذ من خلال شراكه فاعله وايجابيه من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة ،وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم مساهمات عينية وغير عينية لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية وهي إعطاء دور و فرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلا في أولياء الأمور والأسر ومجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني من اجل تحسين جودة التعليم (٤) .

والمشاركة المجتمعية هي الارتباط الكامل للمجتمع المدني بجميع منظماته في التعليم ، ويتضمن التفاوض والمشاركة المسئولة في صنع القرار ، والتخطيط المشترك ، والتنفيذ والمتابعة، والمسألة عن الأداء والتقويم(١).

مستويات وسمات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

١) المشاركة المباشرة ، مثل(٢) :

- الإقبال على الأنشطة التطوعية، بدءاً من عضوية الجمعية العمومية أو عضوية إحدى اللجان.
- الترشيح في الانتخابات لعضوية مجلس الأمناء.

(٢) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، تقارير عن المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري من (١٩٥٢- ١٩٨٠)في التعليم ، القاهرة ، المجلد التاسع ،١٩٨٥ م ، ص ٢٤٢ .

(٣) حاتم عبد المنعم أحمد وآخرون ، الشباب والتنمية المتواصلة ، القاهرة ، دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية ، دار مصر للخدمات العلمية ، ١٩٩٧م ، ص ٣٤ .

(٤) رائدة خليل سالم ، المدرسة والمجتمع ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ م ، ص ٩٣ .

(١) سلامة عبد العظيم حسين ، المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديد للنشر ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٢٥ .

(٢) تامر محمد عبد الغنى إبراهيم ، تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع الخارجي والاستفادة من مؤسسات البيئة ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، متاح على الإنترنت (http://www.ejtemay.com)، تاريخ الدخول على الموقع [١٤ سبتمبر ٢٠١١م] .

- الاشتراك في الأنشطة التي تمثل الرأي الآخر داخل المدرسة.
- مناقشة الأمور العامة الخاصة بالمدرسة ومسيرتها ومستقبلها مع آخرين.
- داخل المدرسة والاهتمام بكل هذه الأمور بشكل متواصل.

٢) المشاركة غير المباشرة، مثل(٣) :

- المعرفة والإهتمام بما يتم داخل المدرسة.
- المشاركة في أحد أنشطة المدرسة وتقديم بعض الجهد والوقت التطوعي.
- التجاوب والتعاطف مع رسالة المدرسة وبرامجها.

وتتمثل أهم سمات المشاركة المجتمعية بوجه عام فيما يلي(٤) :

- إنها علاقة بين طرفين أو أكثر ليسوا بالضرورة من نفس المركز ، فقد ينتمون إلي خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة .
- إنها تنشأ من منطلق أن العمل التشاركي قد يحقق مفردات كل طرف والتي قد لا تتحقق من خلال العمل المستقل .

يستطيع المتشاركون أن يتعاونوا معا إذا كانت لديهم (٥):

- خصائص وأهداف واحدة .
- خصائص وأهداف تكاملية .
- فائدة يرجي تحقيقها من خلال المشاركة .

واستناداً إلي سمات المشاركة المجتمعية يمكن بلورة أهم المباديء التي ترتكز فيما يلي(٦) :

- أن يكون للمشاركين أهداف وقيم تكاملية .
- أن تكون العلاقة متكافئة ، قائمة علي التعاون والتطوع والوضوح والمحاسبة والتبادلية .
- أن تستند المشاركة إلي التفاهم والثقة المتبادلة والخبرة وضمان تدفق المعلومات لجميع الأطراف .

٣) مجالات المشاركة المجتمعية في التعليم

إن التغيير يزأر في المجتمع ويبعد المسافة بين ما نؤمن به وبين ما يحث في الحقيقة ، بين الصور الواقع وبين الواقع الحقيقي الذي يفترض أن تعكسه تلك الصور ، عندما تكون الفجوة ضيقة نستطيع أن نتغلب علي المشكلات والمصاعب بتعقل ، ويكون رد الفعل معقولاً للأحوال الجديدة التي تمر بنا ، ولكن عندما تزداد الفجوة اتساعاً نجد أننا لا نستطيع التغلب علي المصاعب وتكون

(٣) نادية محمد عبد المنعم ، تفعيل الشراكة المجتمعية فى إدارة النظم التعليمية – دراسة مستقبلية على التعليم الثانوى المصرى فى ضوء بعض الخبرات المعاصرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يونيو ١٩٩٩، ص٣٣.

(٤) تامر محمد عبد الغني إبراهيم ، تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع الخارجي والاستفادة من مؤسسات البيئة ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، متاح علي الإنترنت (http://www.ejtemaw.com/archive/index.php/t-7320.html) ، مرجع سابق .

(٥) سزوان سواب ، تنمية المشاركة بين البيت والمدرسة من المفاهيم إلي التطبيق ، تلخيص وتعليق ، المركز القوي للبحوث التربوية والتنمية ، سلسلة الكتب المترجمة رقم (٦) ، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القوي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص١١.

(٦) معهد التخطيط القومي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، مصر – تقرير التنمية البشرية ، ٢٠٠٣م ، مرجع سابق ، ص ٧ .

استجابتنا غير مناسبة لذلك ولما كان القطاع الخاص إحدي المؤسسات الاجتماعية الفاعلة اقتصادياً ، ويؤدي دوراً في دعم العديد من مجالات التعليم سواء كانت هذه المجالات ذات فوائد مالية ، أو فوائد معنوية ، فهو يعمل علي خلق مجتمع جديد لكي نستطيع التغلب علي المشكلات وتخطي المصاعب في القطاع التعليمي[١] .

وهناك العديد من مجالات التعاون والمشاركة بين التعليم والمؤسسات المجتمعية المختلفة ، ومن هذه المجالات هي[٢] :

١) التعاون من أجل صياغة وتحقيق الأهداف التربوية :

ويتم في هذا المجال تحديد وصياغة الأهداف المراد تحقيقها سواء كانت أهداف قريبة أم بعيدة ، علي أن يؤخذ في عين الاعتبار وضوح الأهداف بالنسبة للبيئات المحلية وما تحققه من فائدة .

٢) المشاركة علي مستوي السياسات التربوية :

وتشمل هذه المشاركة كافة الخطوات الإجرائية التي يتخذها القائمون علي العمل التربوي لترجمة الأهداف التربوية للبرنامج المعتمد ، فما أن يفرغ المشاركون من وضع الأهداف ، حتي يقوم بوسعهم وضع السياسات والممارسات في المجتمع فيما يتصل بالمشاركة .

٣) المشاركة في مسح وتشخيص الشروط والحاجات والمواد المحلية التربوية :

ومن القضايا التي يمكن إجراء المسح عليها مؤشرات التطور العام وحاجاته ، ومؤشرات التطور التربوي وحاجاته ، والموارد المحلية المتاحة ، وطبيعة المشاركة في التربية ، والحاجات والأولويات التربوية .

٤) المشاركة في عملية التعليم والتعلم :

- تحديد محتوي ما يعلم في المدرسة ، وتطوير مواد تعليمية ملائمة للطلاب خصوصا فيما يتعلق بالمناهج ذات الصلة بالبيئة المحلية .
- تدريب المعلمين والارتقاء بهم من خلال تقدير حاجات المعلمين التدريبية ، ومشاركة الآباء وأعضاء المجتمع في برامج التطوير المهني .
- مراقبة نوعية المدرسة وتقويمها من خلال فتح المدرسة أمام الآباء والمجتمع لملاحظة الصفوف ، والأيام المفتوحة ، ومعارض المدرسة .

٥) المشاركة في تمويل العملية التعليمية[١] :

ومما يعزز أهمية المشاركة بين التربية والمجتمع في هذا المجال حقيقة محورية وهي أن كلفة التعليم تتزايد يوما بعد آخر ، كما أن التحديات الاقتصادية التي تعانيها كثير من الدول تضر إلي حد

---

[١] محمد صادق صبور ، تحديات المستقبل ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .

[٢] أحمد الخطيب وأخرون ، المدرسة والمجتمع وتعليم المستقبل ، عمان ، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦م ، ص ص ٤١-٥٠ .

[١] فتحي سيد فرج ، البدائل المقترحة لتمويل التعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، متاح علي الإنترنت (http://www.ahewar.org) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٢ ابريل ٢٠١٢م] .

كبير بموازنة التعليم ، في حين أن العلاقة طردية بين قدرة المجتمع علي التمويل ، ومستوي الجودة في الخدمات التعليمية التي توفرها المجتمعات .

٦) أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

إن مفاهيم التعليم تحتاج إلي تطوير ، تلك التي تتصل بمفهوم العملية التعليمية ذاتها ، فمن الضروري أن ننتقل من عملية التعليم التي سادت في الماضي إلي مرحلة التعلم ، وأن ننتقل من عملية الحفظ والتلقين[٢] ، ويعتبر الاهتمام بالتعليم قبل الجامعي استثمار جيد للمستقبل ، وتتم عملية تطوير التعليم قبل الجامعي ضمن استراتيجيات وسياسات شاملة ، ففي الآونة الأخيرة ازدادت أهمية التعليم قبل الجامعي بشكل عام والتعليم الثانوي بشكل خاص استجابة للضرورات الحتمية التي تفرضها التحديات العالمية المعاصرة ، لمسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية[٣] .

وحيث أن عملية التطوير التنموي للمجتمع تنبع من تطوير أداء المدرسة التي هي بمثابة رأس الحربة في الطريق إلي التنمية ، ولكونها تعد للحياة ، فقد ظهرت العديد من المداخل المعاصرة لتطوير أدائها ، وبرز من بين هذه المداخل المشاركة المجتمعية في التعليم حيث لقيت اهتماما كبيرا في معظم الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء باعتبارها عاملا مساعدا في إزالة المعوقات التي تعرقل تقدم العملية التعليمية[٤] .

فالتعليم يسهم في دعم القوي البشرية أكثر إنتاجية ، وأن أي نقص في القوي البشرية المتعلمة هو أحد السلبيات التي تعوق التنمية الاقتصادية في المجتمعات النامية ومن هنا نجد أن القوي البشرية المتعلمة أكثر إنتاجية في سوق العمالة ، فإن التعليم علي مستوي جيد استطاع أن يكسب طلابه المهارات المعاصرة [٥].

إن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم راجع إلي [٦]:

١. إن التربية والتعليم قضية عامة تشغل كل الناس ، وتمس حياتهم وحياة أبنائهم الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات التعليم وتربية أبنائهم .
٢. أن للتعليم جوانب متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ولذلك فهي تحتاج إلي اجتماع ومشاركة جملة من المهتمين لهذه الجوانب لمعالجة ومواجهة قضاياها .

---

[٢] حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

[٣] رائدة خليل سالم ، المدرسة والمجتمع ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦م ، ص ٩٥ .

[٤] سلامة عبد العظيم حسين ، المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٣٧ .

[٥] محمد الأصمعي محروس ، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلي التطبيق ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م ، ص ٥١٩ .

[٦] أحمد الرفاعي بهجت ، السيد محمد ناس ، دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٦م ، ص ص ٨٧-٨٨ .

٣. أن الجهود التي تبذلها كثير من المجتمعات حاليا لأغراض التنمية الاقتصادية ، الاجتماعية ، والثقافية يتطلب أنشطة تربوية لابد أن يتحمل المعلمون وحدهم كل أعبائها .

٤. الارتفاع المتزايد والمستمر في كلفة التعليم ، خاصة مع غلبة القيم الديمقراطية ، ومباديء الرفاهية ، والعدالة الاجتماعية ، وما يترتب علي ذلك من زيادة اقتناع الناس بأهمية التعليم، ورغبتهم فيه .

وتؤدي المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية إلي [١]:

١. تحمل المجتمع وأولياء الأمور لمسئولية مساندة المدرسة لتحسين جودة المنتج التعليمي .

٢. تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها المدرسة ، والعمل علي وضع أنسب الحلول لها حتى تؤدي المدرسة رسالتها علي الوجه الأكمل .

٣. تفهم المجتمع وأولياء الأمور للنجاحات والانجازات التي تحققها المدرسة والمساعدة علي فتح ميادين جديدة للتعاون بينهم .

٤. توفير الدعم المادي والمعنوي لتلبية احتياجات المدرسة ، مما يساعد علي انجاح العملية التعليمية.

٥) أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

تعتبر المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في دعم جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتمكينها من تحقيق وظيفتها التربوية ، وبالتالي أصبحت مؤسسات المجتمع المدني ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة والتي من خلالها نتغلب علي كثير من مشكلات التعليم، ونقضي علي الفجوة بين الموارد المتاحة ، والطموحات الهائلة التي إليها حتى نحقق التعليم للتميز والتميز للجميع ، وللمشاركة المجتمعية دور أساسي في عملية التنمية في المجتمع ، فهي إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية[٢] .

وأصبح ينظر إلي التفاعل الإيجابي بين المدرسة من ناحية ، وبين المجتمع المحلي بمؤسساته وأفراده من ناحية أخري بأنه السبيل الأنسب لتكوين الشخصية المتكاملة للطالب من جميع جوانبها العقلية ، و المهارية والوجدانية ، وفي ضوء هذه النظرة تعددت آراء الباحثين حيال ما يمكن أن تحققه المشاركة المجتمعية في التعليم من أهداف ، كما أن أبرز أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم تتمثل في الآتي[٣]:

١. تعليم الطلاب ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع .

٢. تحمل مسؤولية مساعدة المعلمين علي تحسين جودة المنتج التعليمي .

٣. خلق شعور عام بأن المدارس تؤدي المهمة المنوطة بها في خدمة المجتمع .

---

[١] رفعت حافظ عبد العال ، ماهية المشاركة المجتمعية ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، متاح علي الإنترنت (Http://mofa.ibda3.org/t142topic) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٥ ابريل ٢٠١٢ م] .

[٢] علي صالح جوهر وآخرون ، الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م ، ص ١٧ .

[٣] المرجع السابق ، ص ٣٠٨ .

كما أن أهداف المشاركة المجتمعية أكثر تحديدا في التعليم تتمثل في[٤]:

١. توفير الموارد المالية المادية اللازمة لتجويد التعليم كرد فعل طبيعي للحاجة إلي مدارس جديدة ، لتخفيف كثافة الفصول وإدخال التكنولوجيا المعاصرة ، وتكوي الكفايات والمهارات العقلية والعملية لمعلميه وطلابه .

٢. توفير التمويل الكافي لمدخلات النظام التعليمي- كتدريب وتأهيل المعلمين وبناء المناهج المتطورة ، وتطوير الإدارة المدرسية ، وتجويد نوعية الطلاب- وتجويدها بغية إصلاحه وتطويره .

وإذا كان العائد من المشاركة ومعناه الاجتماعي له تأثير كبير في تحديد مداها فإن عزوف الأفراد عنها يرجع لعدة أسباب أهمها[١] :

- أن المشاركة ذاتها لا تمثل هدفاً ذا معني وقيمة لدي الجماعة المرجعية للفرد .
- انخفاض قيمة المردود من المشاركة بالنسبة لتكلفتها .
- تخوف الفرد في بعض المجتمعات المقيدة للحرية من المشاركة في الأعمال المجتمعية .

وتري الباحثة أن المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي وخاصة التعليم الثانوي ضرورة ملحة فهي ليست شعاراً تربوياً ولا شعاراً مجتمعياً ، إنما شعار يجب أن يتحول إلي واقع .

٦) متطلبات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

لقد أبرزت طبيعة المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية من حيث المفهوم وما تسعي لتحقيقه من أهداف في مواجهة تحديات العصر ، وحل مشكلات التعليم ، ورفع جودته ، وكما أن للمشاركة قيمة وأهداف وفوائد فإن لها متطلبات ينبغي الاهتمام بتحقيقها حتى تؤتي ثمارها المرغوبة ، وهو ما سيتم تناوله فيما يلي[٢] :

١) توافر إطار اقتصادي واجتماعي وسياسي موات :

لقد انتشرت في السنوات الأخيرة فكرة أن الحكومة الجيدة هي التي تسعي إلي توفير البيئة الملائمة لنجاح مشروع المشاركة ، بيئة تتميز بالتوزيع العادل للقوة ، وإدارة الموارد العامة لصالح المجتمع بأكمله ، وتطبيق الحكم الديمقراطي الذي يعتمد علي انتقال المسئولية والمشاركة الشعبية ، وتوافر مساحة سياسية تنطوي علي كافة الوسائل التي تحفز المواطنين علي المشاركة في تنمية المجتمع ، وتسمح لهم بالتأثير في القرارات التي قد تؤثر علي نمط وأسلوب حياتهم ، ولاشك في أن

[٤] محمد حسنين العجمي ، المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة ، مرجع سابق ، ص ص ٩٢-٩٥ .

[١] معهد التخطيط القومي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : مصر. تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣م ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

[٢] معهد التخطيط القومي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : مصر. تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣م ، مرجع سابق ، ص ٦ .

كل ذلك مرهون بإجراء تغييرات لازمة وضرورية في النظم الاجتماعية والبني السياسية والاقتصادية والثقافية ، وذلك من خلال إيجاد صيغة ملائمة لتطبيق الديمقراطية واللامركزية ، وزيادة دور المجتمع المدني وكافة مؤسسات المجتمع في وضع سياسات التعليم وتنفيذها وفقاً لاحتياجات المواطنين .

٢) مشاركة كافة فئات المجتمع :

تتطلب المشاركة عدة عوامل منها[٣] :

زيادة فاعلية دور المجتمع المدني بمؤسساته المختلفة غير الهادفة للربح ، وهناك دور أكثر فاعلية يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية في كافة المجالات والساندة لمحدودي الدخل والنشاطات الطلابية ، فقد أصبحت المشاركة بين القطاع الخاص والدولة في التعليم أمر واجب وهذا ينبع من ضرورات أصيلة في مجتمعنا الذي يراعي المسئولية المجتمعية .

٣) وعي المواطنين بالظروف الاقتصادية والاجتماعية :

إذا كانت المشاركة تعكس مجتمعا ديمقراطيا يتميز بالعدل والمساواة ، ويسمح لكل إنسان بنصيب في الموارد المختلفة وبفرصة عادلة للتأثير في عمليات صنع القرار ، فإن ترجمة ذلك يتطلب وعي أفراد المجتمع بالشئون الاقتصادية والاجتماعية ، وفهما للعوامل وقوي المجتمع التي تفرزها ، واقتناعا بأن التغيير ممكن من خلال جهود الفرد والجماعة التي لو تم وضع آليات لتنظيمها فسوف تحقق أقصي تأثير لها وتعكس حاجات المواطنين وظروف حياتهم ، أي أن المشاركة الحقيقة تتطلب وعياً ، ومسئولية ، وقدرات ، ورغبة ، ومهارات تنظيمية ، وإدراكاً من جانب سلطات الدولة لقيمة مشاركة المواطن ، وعزمها علي تدعيمها [١].

٤) وضع مدخل شامل لمشاركة الأسرة والمدرسة والمجتمع :

والمشاركة المجتمعية الفعالة تسهم في تحقيق مدخل شامل للمشاركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع ، يسمح للمدارس بتحليل ممارساتها الحالية ، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ، ووضع خطط للأنشطة المستقبلية تستند إلي احترام الطاقات المتنوعة لكافة فئات المجتمع ، بما يسهم في تنمية تعلم الطلاب ، وينبغي أن يركز هذا المدخل علي إحداث الاتساق بين إسهامات المجتمع وأهداف المدرسة ، أي توضيح كيف يمكن أن تسهم المجتمعات في تحقيق أهداف المدرسة وتعمل علي زيادة وعي القوي البشرية المنتجة بمتطلبات التنمية الاقتصادية [٢] .

٥) التقويم المستمر والمحاسبية :

من الضروري القيام بتقويم مستمر لممارسات المشاركة بمجرد بدء التنفيذ ، فالمجتمعات في تطور دائم ، وكذلك احتياجاتها ومطالبها ، لذلك تحتاج الاستراتيجيات إلي تطوير وتعديل حتى

---

[٣] خالد محمد الزواوي ، الجودة الشاملة في التعليم ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م ، ص ١٤٠ .

[١] المرجع السابق ، ص ٨٠ .

[٢] محمد الأصمعي محروس ، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلي التطبيق ، مرجع سابق ، ص ٥٠٤ .

تتناسب مع هذا التطور، كما ينبغي أن تصمم الخطط الأساسية وتدرس بعناية علي أن تكون مرنة بما فيه الكفاية بما يسمح بإجراء التعديلات المطلوبة أثناء عملية التنفيذ ، ويركز التقويم علي درجة الآثار الخاصة بالممارسة ، والتأكد من أراء المستفيدين توضع في الاعتبار، كما ينبغي الاهتمام بتطبيق مبدأ المحاسبية ، وذلك بوضع معايير معينة للأداء يلتزم جميع أطراف بمقابلتها ، علي أن يكون كل منهم مسئولاً عن نتائج جهوده ، وتعد المشاركة المجتمعية في التعليم أهم محاور التطوير التربوي ، ذلك لأنها تساعد علي تقريب المجتمع بكافة مجالاته السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والصحية ، والثقافية من العملية التعليمية ، وبذلك تساعد في إلقاء مزيد من الضوء علي المدارس ، وزيادة مستوي الاهتمام بالعملية التعليمية من قبل المجتمع الخارجي بمختلف فئاته واهتماماته [٣] .

٧) معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

إن المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية لم تقم بالدور المتوقع منها في دعم وتمويل التعليم قبل الجامعي بالشكل والمستوي المطلوبين الأمر الذي يؤكد علي ضرورة البحث والتقصي لتحديد أهم المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعية ، ووسائل تدعيمها حتي تصبح أكثر فاعلية في مقابلة الاحتياجات التعليمية وقد تم تصنيف هذه المعوقات إلي أربعة محاور رئيسية هي [١]:

١) معوقات خاصة بالمفهوم :

ويندرج تحت مفهوم المعوقات جميع أنماط التحديات والعقبات التي تعرقل مسيرة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم في المجتمع ، بما في ذلك المعوقات النابعة من الجوانب المجتمعية والاقتصادية والإدارية والتنظيمية .. وغيرها ، وتحد بالتالي من إذكاء روح المسؤولية الاجتماعية .

٢) معوقات خاصة بالمواطنين :

فبعض المواطنين وبالذات علي مستوي القطاع الخاص ربما لا يزال لديها عدم قناعة بأهمية المشاركة المجتمعية ، نظراً لتكلفتها المالية ، ولكونها لا تفيد من الناحية الربحية ، وتؤدي إلي تشتيت جهود المواطنين ، وإقحامها فيما لا طائل تحته ، ولا تعرف نهايته ، حيث إن علاقتها الأساسية بالمجتمع محصورة بالجانب الاقتصادي ، في حين أن علاقتها الثانوية قد تنشأ في حالة الضرورة عندما يعاني المجتمع من بعض الأزمات أو الكوارث ، ويري القائمون علي تلك الجهات أن معالجة مشكلات المجتمع تقع علي أجهزة الحكومة ، وأيضاً من بين معوقات المشاركة المجتمعية رفض بعض الأفراد المشاركة في خدمة المجتمع ، وعدم قناعتهم بأهمية الفكرة [٢].

---

[٣] سلامة عبد العظيم حسين ، المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي ، مرجع سابق ، ص ٢٢٨ .

[١] أحمد الرفاعي بهجت ، السيد محمد ناس ، دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

[٢] محمود محمد محمود ، أحمد عبد الفتاح ناجي ، التنمية في ظل عالم متغير ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م ، ص ٤٦ .

٣) معوقات خاصة بالنواحي الإدارية والتنظيمية [٣]:

وتمثل التحديات الإدارية والإجراءات التنظيمية بعداً آخر في القضية التي نحن بصدد الحديث عنها، ويدخل في هذا الإطار ضعف تسويق فكرة المشاركة بالأسلوب المناسب، وعدم توضيح أهمية دور مؤسسات المجتمع في تقدم المعرفة العلمية، الأمر الذي يجعل تلك المؤسسات لا تتحمس للمشاركة لأنها ترى في ذلك تكلفة عليها، وربما إهداراً للمال والوقت والجهد في أشياء لا تعود بمكاسب مجزية، ويترتب على ذلك أن تتردد تلك المؤسسات في المشاركة لكونها لا تلمس وجود علاقة تبادلية بين مشاركتها في المشروعات العلمية، وما تجنيه في النهاية من مكتسبات مالية أو أدبية، إضافة إلى أن هناك مجموعة من المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تعرقل المسيرة .

٤) معوقات خاصة بالمؤسسات التعليمية :

ونظرا لأن الوضع الحالي للمجتمع هو من صنع البشر وتدبيرهم، وان البشر الذين صنعوا هذا الوضع يمكنهم صناعة غيره، وهذه حقيقة نستمدها من الإيمان بفكرة أن الإنسان هو الذي يصنع التاريخ ويمتلك القدرة علي تحويل مساره في آية لحظة، والتاريخ ذاته شاهد علي صدق هذه الفكرة، فقد جرت سنة الحياة علي التغيير، ولم يحدث أبدا أن ظل مجتمع من المجتمعات علي مدار التاريخ علي ما هو عليه حقا قد يتم هذا التغيير بصورة بطيئة في بعض الأحيان لكن في النهاية تتغير الأحوال وتتبدل، وغالبا ما يكون التغيير مرتبطا بإرادة الإنسان ورغبته في إحداثه(١).

فالمشاركة المجتمعية استثمارٌ طويل الأجل، يعود بالنفع على جميع الأطراف.. فضلاً عن أنها سوف تؤدي إلى تحسين جودة التعليم من خلال ما توفره من إمكانيات مادية وتمويل، فالمشاركة المجتمعية تسعي إلي التغيير والتطوير والتحديث من خلال سياسة متواصلة متأنية ومتوائمة وسليمة القصد ومنتهجة للأسلوب العلمي وتتخذ القنوات الشرعية وتتخذ الأساليب العلمية في كل مرحلة، لأنها تعبر بصدق عن المتطلبات الحقيقية وتواجه بشجاعة وموضوعية التحديات العالمية، حيث يجب إلا يتم التغيير ليس بإرادة فرد وإنما يجب أن يتم بقناعة قومية وبمشاركة فعالة من كل القوى القادرة في رسم سياسة تعليمية وفي إصلاح جذري للتعليم ، لأن إصلاح التعليم أول المحاور التي يجب أن يستهدفها مجتمع المعرفة، وذلك من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية، والتوجه نحو اللامركزية والارتقاء بالبنية الأساسية التعليمية ، ووضع النظم الكفيلة بقياس مدي تواؤم هذه السياسة مع متطلبات التنمية من مهارات وقدرات(٢).

---

[٣] عبد الحكيم عبد الجبار ، دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمع المحلي ، ٢٠٠٨م ، متاح علي الإنترنت -(http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٦ ابريل ٢٠١٢م] .

(١) سعيد إسماعيل عمرو ، أفاق تربوية متجددة في التربية والتحول الديمقراطي – دراسة تحليلية للتربية النقدية عند" هنري جيرو ، القاهرة ، المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣٤٩ .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، مرجع سابق ، ص ، ١١٥ .

ثانياً : أنماط المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

في الوقت الذي يلعب فيه التعليم دورا بارزا في تنمية المشاركة المجتمعية ، فإن المشاركة المجتمعية ذاتها في العملية التعليمية تعد شرطا ضروريا وعنصرا أساسيا من العناصر التي تمكن العملية التعليمية من تحقيق أهدافها ، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلي عدة جوانب تتجلي فيها المشاركة غير الحكومية بصورة عامة في مجال التعليم(٣) .

ويعد إصلاح التعليم أول المحاور التي يجب أن يستهدفها مجتمع المعرفة ، وذلك من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية ، والتوجه نحو اللامركزية ، والارتقاء بمستوي التدريب ، وتعزيز التطور التكنولوجي ، والارتقاء بالبنية الأساسية التعليمية ، ووضع النظم الكفيلة بقياس مدي تواؤم هذه السياسة مع متطلبات التنمية من مهارات وقدرات (٤).

وتتمثل أهم أنماط المشاركة التقليدية في التعليم قبل الجامعي فيما يلي :

١) مشاركة أعضاء المجتمع المدني

لقد أغفلت الأبحاث المتعلقة بكفاءة المدارس إلي حد كبير دور الهيئات المحلية وأثرها علي كفاءة المدارس علي الرغم من أنها تساند عملية تحسين المدارس وتساهم فيها وتدعمها بقوة من خلال تفعيل دور الهيئات المحلية(٥)، لأن المشاركة علي المستوي اللامركزي تعد أداة رئيسية للتحول الاجتماعي حيث يصبح المواطنون راغبين في المشاركة في جهود التنمية القومية من خلال تملك البرامج وإدارتها وتنفيذها التي من شأنها الارتقاء بنوعية حياتهم في كافة المجالات ، فهناك دعوة لإدماج المجتمع المدني باعتباره المحور الثالث للوطن إلي جانب الحكومة والقطاع الخاص – في عقد اجتماعي جديد يضم الجميع(١).

٢) مشاركة الأحزاب السياسية

السياسة الآن في مصر تتطور نحو نظام المشاركة في المسئولية، حيث أصبحت الحكومة أكثر استجابة لصوت المجتمع المدني كعامل من عوامل التغيير الاجتماعي الايجابي الذي يشكل السياسة الاجتماعية ويؤثر فيها، ولهذا لابد أن تكون البرامج والسياسات القومية محصلة لعملية مشاورات أكثر شمولا، مع تعزيز دور منظمات المجتمع المدني، وإعادة تشكيله بحيث يلبي الاحتياطات الجديدة والمصالح، والإيديولوجيات المتنافسة في مجتمع اليوم حتي يتسنى لها التعبير

(٣) معهد التخطيط القومي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : مصر . تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣م ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

(٤) وزارة التربية والتعليم ، التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، مرجع سابق ، ص ١١ .

(٥) جون ماكبيث ، بيتر مورتيمور ، كيف ترفع وتحسن من كفاءة المدرسة؟ ، ترجمة خالد العامري ،القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ، ص ٧٥ .

(١) معهد التخطيط القومي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مصر– تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨م ، العقد الاجتماعي في مصر - دور المجتمع المدني ، ص٣.

عن "التكامل" والحياة المجتمعية المشتركة بدلا من"الاغتراب"و"المواجهة" من خلال اختيار أفضل النظم من ناحية إدارة وتحقيق العدالة الاجتماعية والمزيد من حرية التعبير(٢)

وتعد الأحزاب السياسية أولي مكونات المجتمع المدني واحدي أدواته لتحقيق التنمية السياسية في العصر الحديث، وقد عرفها عبد الهادي أبو طالب بأنها:" تجمع من أفراد أو هيئات سياسية أو مهنية تشكل في المجتمع مجموعة متضامنة تستهدف المشاركة في الحكم لتطبيق برامجها(٣) .

٣) المشاركة الطلابية

تمثل الاتحادات الطلابية الإطار الرسمي لمشاركة الطلاب في العملية التعليمية ، باعتبارها نوعاً من التدريب علي الممارسة الفعلية للديمقراطية ، بهدف تعميقها في نفوس الطلاب ، حيث يطبق حق الترشيح وحق الانتخاب لجميع الطلاب علي جميع المستويات (الفصل ـ المدرسة ـ الإدارة ـ المديرية ـ الدولة) ، ويعتمد أسلوب عمل هذه الاتحادات علي عقد عدد من الاجتماعات الدورية التي تضم العناصر المنتخبة من الطلاب ، والتي يتحاور خلالها الطلاب في ظل احترام الرأي والرأي الآخر ،

وحرية التعبير عن الرأي في إطار المسئولية المزدوجة (الحقوق والواجبات) ، واحترام رأي الأغلبية في اتخاذ القرارات ، ومناقشة القضايا العامة التي تهمهم (٤).

وعلي هذا فإن الاتحادات الطلابية إن حققت أهدافها التي نشأت من أجلها يمكن أن تكون نقطة بداية في تدريب الطلاب علي ممارسة الحياة السياسية ، واحترام الاختلاف والتنوع ، والتعبير عن آرائهم ومطالبهم ، وعلي الرغم من ذلك فالوضع الراهن للمشاركة الطلابية يشير إلي أن الانتخابات الطلابية تتسم بضعف الإقبال وانخفاض نسبة المشاركة ، ويرجع ذلك إلي التدخلات الرامية إلي تهميش أعمال هذه الاتحادات(٥) .

ثالثاً : التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد

تعد مرحلة التعليم قبل الجامعي من المراحل المهمة في بنية النظام التعليمي، ولذلك أظهرت الكثير من النظم التعليمية في البلاد النامية والمتقدمة اهتماما بالغا به ، لما له من دور مهم في تنشئة الطلاب ، حيث يمر الطلاب في هذه الفترة بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية وانفعالية، فتتضح ميولهم واتجاهاتهم ، كما ترسى قواعد علاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا فـ مدارس التعليم قبل الجامعي مطالبة بتوفير المناخ الملائم لنمو الشباب نموا سليما، بهدف إعدادهم للمشاركة الإيجابية والفعالة في تقدم المجتمع، ومن المفترض أن يحتل التعليم ما قبل الجامعي مكانًا متميزًا في سلم

(٢) معهد التخطيط القومي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مصر – تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨م ، مرجع سابق ، ص٤.

(٣) عبد الهادي أبو طالب ، دور الأحزاب السياسية المغربية في دفع مسيرة الديمقراطية ، محاضرة افتتاحية للعام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ألقيت بجامعة الأخوين أفران في ٢٠اكتوبر ٢٠٠٣م ، جامعة الأخوين ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٣م ، ص ٣ .

(٤) وزارة التربية والتعليم ، تأكيد اللامركزية ودعم المشاركة المجتمعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، متاح علي الإنترنت (www.service.moe.eg) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٩ نوفمبر ٢٠١١م] .

(٥) معهد التخطيط القومي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : مصر . تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣م ، مرجع سابق ، ص ص ١٠-١١ .

الأولويات لكونه وسيلة لإعداد الإنسان وتأهيله للمرحلة الجامعية ، فعلى الرغم من أن نظام التعليم في مصر قد حقق تقدما كبيرا فيما يتعلق بانتشار التعليم، إلا أنه مازال في حاجة إلي تحسين مخرجاته .

فقد شهد قطاع التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد تطوراً كبيراً فيما يتعلق بالتخصصات وأعداد المدارس حتي عام ٢٠١٣/٢٠١٢م ، وهذا ما توضحه الجداول التالية :

جدول رقم (١)

إجمالي أعداد مدارس وفصول التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد للعام ٢٠١٣/٢٠١٢م

نوعية التعليم	مـــدارس					فصـــول				
	حكومي	خاص	حضر	ريف	اجمالى	حكومي	خاص	حضر	ريف	اجمالى
ماقبل الابتدائي	٥٨	١٧	٧٥	٠	٧٥	٢١٢	٨٥	٢٧٠	٠	٢٧٠
الابتدائي	١١٢	١٩	١٣١	٠	١٣١	١٦٢٧	١٧٤	١٨٠١	٠	١٨٠١
الاعدادى	١٢	٠	١٢	٠	١٢	١٢	٠	١٢	٠	١٢
الثانوي	٧٢	١٣	٨٥	٠	٨٥	٨٣٨	٦٨	٩٠٦	٠	٩٠٦

المصدر :

وزارة التربية والتعليم ، مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ، التعليم ما قبل الجامعي ، الإحصاء : إحصائيات التعليم ٢٠١٣/٢٠١٢م

جدول رقم (٢)

إجمالي أعداد الطلاب بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد للعام ٢٠١٣/٢٠١٢م

نوعية التعليم	حكومى		خاص		حضر		ريف		اجمالى		
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	اجمالى
ماقبل الابتدائي	٤٤٣٦	٣٩٩٥	٩٧٤	١١٩٦	٥٤١٠	٥١٩١	٠	٠	٥٤١٠	٥١٩١	١٠٦٠١
الابتدائى	٣١٤٦٨	٢٨٧٠٥	٣٢٨٧	٣٣٨٧	٣٤٧٥٥	٣٢٠٩٢	٠	٠	٣٤٧٥٥	٣٢٠٩٢	٦٦٨٤٧
الاعدادى	١٤٦٤٢	١٤٤٣٤	١٠٥١	٩٤٦	١٥٦٩٣	١٥٣٨٠	٠	٠	١٥٦٩٣	١٥٣٨٠	٣١٠٧٣
الثانوى	٥٤٠٨	٦٥٦٠	٧٢٧	٦٨٧	٦١٣٥	٧٢٤٧	٠	٠	٦١٣٥	٧٢٤٧	١٣٣٨٢

المصدر :

وزارة التربية والتعليم ، مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ، التعليم ما قبل الجامعي ، الإحصاء : إحصائيات التعليم ٢٠١٣/٢٠١٢م .

جدول رقم (٣)

جملة المعلمين طبقا للنوع والمؤهل بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد للعام ٢٠١٢/٢٠١٣م

نوعية التعليم	مؤهلات ممتازة وعليا تربوية		مؤهلات ممتازة وعليا غير تربويه		مؤهلات متوسطة وفوق متوسطة تربوية		مؤهلات متوسطة وفوق متوسطة غير تربوية		مؤهلات أخرى		اجمالى عدد المدرسين		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	إناث
ماقبل الابتدائي	١٠٣	١٦٠٥٤	٥٢٨٢	٧٣	١٩٢	٥	٦٧٧	١٣	٢١	٠	٢٢٢٢٦	١٩٤	٢٢٤٢٠
الابتدائي	٢٧٥٥١	٥٢٥٤٣	١٩٤٤٥	٦٠٩١	٤٦٧٨٩	٢٢١٦١	٥٠٩٥	٣٩٠١	١٨	٣	١٢٣٨٩٠	٥٩٧٠٧	١٨٣٥٩٧
الاعدادى	٣٦٢٦٧	٥٠٢٨٤	١٥٩٨٢	١٤٩٣١	١٩٤٦	٢٧٦١	١٠٩٨	١٧٧٣	٤	١	٦٩٣١٤	٥٥٧٣٣	١٢٥٠٤٧
الثانوي	٢٨٤٦٩	٢٢٠٦٠	٩٥٧٤	١٢٥٠٨	٣٣٦	٧١٥	١٦١	٣٣٠	٠	١	٣٢١٣١	٤٢٠٢٣	٧٤١٥٤

المصدر :

وزارة التربية والتعليم ، مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ، التعليم ما قبل الجامعي ، الإحصاء : إحصائيات التعليم ٢٠١٢/٢٠١٣م .

يتضح من الجداول السابقة ما يلي :

١) مستوي الخدمة التعليمية :

يقاس مستوي الخدمة التعليمية علي أساس عدة مؤشرات أهمها :

١/١) متوسط كثافة الفصول الدراسية

حيث تشير الأرقام بأن كثافة الفصول الدراسية بالتعليم ما قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد تعتبر أعلي حيث بلغ المتوسط العام طالب(١) في الفصل الواحد، بينما المعدل الأمثل علي المستوي القومي هو ٣٥ طالب(٢)، وبكل المقاييس تعتبر الحالة التعليمية في بورسعيد من أعلي مستويات التعليم علي مستوي محافظات جمهورية مصر العربية.

١/٢) معدل المعلمين بالنسبة للطلاب حيث تشير الأرقام بأن نصيب المعلم من طلاب التعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد طالب / معلم(٣)، وهذا المؤشر يوضح عدم مدي كفاية هيئة التدريس بالنسبة للفصول وأعداد الطلاب والتي

(١) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠/٢٠١١م ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، متاح على الإنترنت: (http://www.services.moe.gov.eg)، مرجع سابق .

(٢) عبد المنعم محمد حنفي:"المقومات الجغرافية لتنمية بورسعيد"، بورسعيد، مطبوعات جامعة قناة السويس، ٢٠٠٥م ، ص١٨٩.

(٣) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠/٢٠١١م ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، متاح على الإنترنت: (http://www.services.moe.gov.eg)، مرجع سابق .

تنعكس علي مستوي أداء الخدمة التعليمية، وهي من المعدلات التي تشير إلي انخفاض مستوي الخدمة التعليمية، حيث أنه لا يمكن إنكار الجهود الملموسة التي قامت بها الدولة من أجل تطوير نظام التعليم قبل الجامعي ، والتي أثمرت عن زيادة معدلات التحاق الذكور والإناث بالتعليم في محافظة بورسعيد، ومع ذلك فإنه من الواضح أن نظام التعليم لم ينجح بشكل كافي في تسليح الخريجين بالمهارات والمعارف اللازمة لتحقيق المكاسب الاجتماعية والخاصة المرجوة منه، ويعد أهم أوجه القصور في نظام التعليم هو عجزه عن تحقيق التوافق بين مخرجات التعليم كما ونوعا من ناحية، واحتياجات سوق العمل من ناحية أخرى، نظرا لأن التعليم ما قبل الجامعي يواجه العديد من المشاكل التي يؤثر بالسلب علي مخرجاته .

وعلى الرغم من الإنجازات التي تحققت في مجال التوسع الكمي في التعليم في محافظة بورسعيد، إلا أن الوضع العام ما زال متواضعًا مقارنة بإنجازات دول أخرى بعضها ينتمي مثلنا للعالم النامي ، من ذلك تناقص الإنفاق على التعليم ، تردي نوعيته؛ إذ جاء التوسع الكمي في نشر التعليم ما قبل الجامعي على حسب نوعيته وجودته ، وعدم الاهتمام بالإعداد التربوي والمهني لأعضاء هيئة التدريس وغياب التقويم، وإن كان المستوى الأكاديمي لهيئات التدريس يمثل جانب قوة في بمحافظة بورسعيد، فالافتقار إلي تدريب هيئات التدريس يعد جانب ضعف يستحق الاهتمام والمعالجة، لأن تدني مستوى التأهيل لمعظم العاملين بالتدريس وقلة التدريب أدي كذلك إلي ضعف أو غياب التأهيل الكافي، لأن التحدي الأهم في مجال التعليم يكمن في تردي نوعية التعليم المتاح ، بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي والإنساني من أجل تحسن نوعية الحياة والتنمية وقدرات الإنسان الخلاقة، ومن المنطقي أن تؤدى قلة الموارد المخصصة للتعليم إلى تدهور جودته.

وهناك عناصر أخرى تؤثر بشكل حيوي في تحديد نوعية التعليم ، ومن أهمها : سياسات التعليم ، وضع المعلمين والمناهج وأساليب التعليم، مع انتشار مجموعة من القيم السلبية أثرت على الإبداع وأفرغت المعرفة من مضمونها التنموي والإنساني حيث ضعفت القيمة الاجتماعية للمعلم والمتعلم وأصبح الثراء والمال هو القيمة العليا بغض النظر عن وسائل تحقيقه وأدى ذلك كله إلى قتل الرغبة في الإنجاز والانتماء وساد الشعور باللامبالاة ومن ثم ابتعاد المواطنين عن المساهمة في إحداث التغيير المنشود في الوطن(١).

(١) كامل السيد عبد الرشيد :" تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمي التعليم الصناعي في مصر في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة" ، بنها ، كلية التربية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٧م ، متاح على الإنترنت (http://www.alnodom.com/cms1433/index.php)، تاريخ الدخول على الموقع [١٨ ابريل ٢٠١٢م] .

رابعا : توصيات الدراسة

قامت الباحثة بتقديم توصيات عامة للدراسة طبقا لما توصلت إليه من خلال الدراسة الميدانية لوضع تصور مقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد ، وبناءً عليه توصي الباحثة بالآتي :

- التحول من فكرة كون التعليم مسئولية الحكومة إلي فكرة قومية للتعليم وضرورة مساهمة جميع القطاعات ومن بينها القطاع الخاص في تطوير التعليم وتحسين جودة .
- تشجيع القطاع الخاص علي توظيف إمكاناته في تمويل التعليم ، مما يساعده علي القيام بواجباته الاجتماعية اتجاه المساهمة في تطوير التعليم قبل الجامعي خاصة في ظل التحديات المحلية والعالمية التي تواجه المجتمع .
- ضرورة الاستفادة من مستجدات العصر ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات لتوفير مصادر تعليم جديدة من خلال مشاركة مجتمعية فعالة .
- مساهمة المؤسسات الإعلامية في توعية أفراد المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم .
- قيام النظام التربوي بغرس مفهوم " التعليم مسئولية الجميع " ، وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضامن مشاركة الجميع في تحمل المسؤولية .
- تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة .
- التنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع ، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة بين المدرسة والأسرة عن طريق البرامج والأنشطة الخدمية .
- إعطاء الصلاحية الكافية لمجالس الأمناء للقيام بدورها الحقيقي في عملية التطوير والإصلاح المدرسي وتقديم الحلول والمقترحات .
- تشجيع أعضاء المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني أ علي تقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات التعليمية .
- تفعيل أدوار كل من الأسرة والمدرسة " كمنظومة تعليمية متكاملة " في بيئة اجتماعية وثقافية موحدة لها أهدافها المشتركة .
- التوصل إلي ضرورة تفعيل كافة المنظمات والمؤسسات الاجتماعية عن طريق طرح العديد من الآليات لإحداث المشاركة المجتمعية لتطوير المؤسسات التعليمية .
- أن يكون لدي المؤسسات التعليمية هياكل إدارية وأكاديمية وكادر بشري مؤهل يؤمن بالمشاركة المجتمعية .

- علي الإدارة المدرسية المشاركة في التطوير والتحديث وعدم الميل إلي السلبية خوفاً من تحمل المسئولية ومواجهة السلطات العليا .
- الاهتمام بوضع خطط إستراتيجية مستقبلية لجميع مدارس التعليم قبل الجامعي ، والاهتمام بجودة هذا التعليم والتخطيط له بمشاركة مجالس الأمناء والمجتمع المدني .
- تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الإشراف والرقابة علي جودة التعليم .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

(١)أحمد الخطيب وأخرون ، المدرسة والمجتمع وتعليم المستقبل ، عمان ، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦م .

(٢)أحمد الرفاعي بهجت، السيد محمد ناس ، دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٦ م .

(٣)جون ماكبيث ، بيتر مورتيمور ، كيف ترفع وتحسن من كفاءة المدرسة؟ ، ترجمة خالد العامري ،القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .

(٤)حاتم عبد المنعم أحمد وآخرون ، الشباب والتنمية المتواصلة ، القاهرة ، دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية ، دار مصر للخدمات العلمية ، ١٩٩٧م .

(٥)حامد عبد السلام زهران ، قاموس علم النفس (إنجليزى – عربى) ، ط٢، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٧م .

(٦)حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل ، القاهرة ، دار المعارف للطبع والنشر ، ١٩٩٧م.

(٧)خالد محمد الزواوي ، الجودة الشاملة في التعليم ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م .

(٨)رائدة خليل سالم ، المدرسة والمجتمع ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ م .

(٩)رضا مسعد السعيد، أحمد ماهر عبد الحميد ،_معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال ، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي،٢٠٠١م .

(١٠) سزوان سواب ، تنمية المشاركة بين البيت والمدرسة من المفاهيم إلي التطبيق ، تلخيص وتعليق ، المركز القوي للبحوث التربوية والتنمية ، سلسلة الكتب المترجمة رقم (٦) ، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القوي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٩م .

(١١) سعيد إسماعيل عمرو ، أفاق تربوية متجددة في التربية والتحول الديمقراطي – دراسة تحليلية للتربية النقدية عند" هنري جيرو ، القاهرة ، المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ م .

(١٢) سلامة عبد العظيم حسين ، المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديد للنشر ، ٢٠٠٧م .

(١٣) السيد خاطر، مختار الصحاح ، ط٧، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٣م .

(١٤) عبد المنعم محمد حنفي:"المقومات الجغرافية لتنمية بورسعيد"، بورسعيد ، مطبوعات جامعة قناة السويس، ٢٠٠٥م .

(١٥) عبد الهادي أبو طالب ، دور الأحزاب السياسية المغربية في دفع مسيرة الديمقراطية ، محاضرة افتتاحية للعام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ألقيت بجامعة الأخوين أفران في ٢٠اكتوبر ٢٠٠٣م ، جامعة الأخوين ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٣م .

(١٦) علي صالح جوهر وآخرون ، الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م .

(١٧) عوض توفيق عوض ، ناجي شنودة نخلة ، أدوار مؤسسات المجتمع المدني في دعم العملية التعليمية_، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،٢٠٠٥م .

(١٨) كامل السيد عبد الرشيد :" تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمي التعليم الصناعي في مصر في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة" ، بنها ، كلية التربية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٧م .

(١٩) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ٢٠٠١/٢٠٠٢م .

(٢٠) محمد الأصمعي محروس ، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلي التطبيق ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م .

(٢١) محمد حسنين العجمي ، المشاركة المجتمعية والادارة الذاتية للمدرسة ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م .

(٢٢) محمد صادق صبور ، تحديات المستقبل ، القاهرة ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م .

(٢٣) محمود محمد محمود ، أحمد عبد الفتاح ناجي ، التنمية في ظل عالم متغير ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م .

(٢٤) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، تقارير عن المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري من (١٩٥٢- ١٩٨٠) في التعليم ، القاهرة ، المجلد التاسع ،١٩٨٥ م .

(٢٥) معهد التخطيط القومي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، مصر – تقرير التنمية البشرية ، ٢٠٠٣م .

(٢٦) معهد التخطيط القومي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مصر- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨م ، العقد الاجتماعي في مصر - دور المجتمع المدني .

(٢٧) نادية محمد عبد المنعم ، تفعيل الشراكة المجتمعية فى إدارة النظم التعليمية – دراسة مستقبلية على التعليم الثانوى المصرى فى ضوء بعض الخبرات المعاصرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يونيو ١٩٩٩م .

(٢٨) وزارة التربية والتعليم ، التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، القاهرة ، قطاع الكتب ، ٢٠٠٣م .

ثانيا: المرجع الأجنبية

(29) Bray, Mark: "Community Partnerships in Education – Dimensions, Variations and Implications(EFA Thematic Study)" , Comparative Education Research Center, The University of Hong Kong, China, Oct. 1999.p.3.

(30) Education - Risks and Rewards", Final Report Prepared for Industry Canada's School Net, Canada, 11 Oct. 2000, p.7.

(31) kennedy, Robert, et al:" Public–Private Partnerships and Information and Communication Technologies in

(32) Keys to Collaboration - Building Effective Public Private Partnerships, Canada, May 2006, p.2.

(33) Language"_, Deluxe Encyclopedia Edition, Florida, 1999, p. 920.

(34) The National Association of State Chief Information Officers (NASCIO) Corporate Leadership Council (CLC):

(35) The New International Webster's Comprehensive Dictionary of the English Language ,.921 .

(36) Trident Press International:" The New International Webster's Comprehensive Dictionary of the English .

ثالثاً : المصادر الإلكترونية

(٣٧)تـامر محمد عبد الغنى إبراهيم ، تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع الخارجي والاستفادة من مؤسسات البيئة ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، متاح على الإنترنت (http://www.ejtemay.com)، تاريخ الدخول على الموقــع [١٤ سبتمبر ٢٠١١م] .

(٣٨)رفعت حافظ عبد العال ، ماهية المشاركة المجتمعية ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، متاح علي الإنترنت (Http://mofa.ibda3.org/t142topic) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٥ابريل ٢٠١٢ م].

(٣٩)عبد الحكيم عبد الجبار ، دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمع المحلي ، ٢٠٠٨م ، متاح علي الإنترنت (http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٦ ابريل ٢٠١٢م] .

(٤٠)فتحي سيد فرج ، البدائل المقترحة لتمويل التعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، متاح علي الإنترنت (http://www.ahewar.org) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٢ ابريل ٢٠١٢م] .

(٤١)متاح على الإنترنت (http://www.alnodom.com/cms1433/index.php)، تاريخ الدخول على الموقع [١٨ ابريل ٢٠١٢م] .

(٤٢) وزارة التربية والتعليم ، تأكيد اللامركزية ودعم المشاركة المجتمعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، متاح علي الإنترنت (www.service.moe.eg) ، تاريخ الدخول علي الموقع [١٩ نوفمبر ٢٠١١م] .

(٤٣) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠/٢٠١١م ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، متاح على الإنترنت: (http://www.services.moe.gov.eg)، تاريخ الدخول علي الموقع [٨/٨/٢٠١٣م] .